

الفصل الثامن: الفكر الاقتصادي يف العصور الوسطى وتتناول فيما يلي أهم مظاهر الفكر الاقتصادي يف العصور الوسطى يف أوروبا مث يف العامل السالمي. الفكر الاقتصادي يف العصور الوسطى يف العامل السالمي عندما كانت أوروبا خال العصور الوسطى تعان من التخلف يف شتت اجملالت وتعيش يف اقتصاد مغلق، يف ضوء أحكام املاذهب الاقتصادي يف السالم" (السبهان، أوال: مبادئ النظام الاقتصادي يف السالم 1 اجلمع بي الروح واملادة: يفوم السالم على التوفيق بني اجلوانب املادية والروحية يف خمتلف أركانه وكذا يف خمتلف النشاطات واملعمالت الاقتصادية، من جانب مادي هي ضريبة على الثروة تعطى للفقراء من أموال الأغنياء وأداة للنمو الاقتصادي والتكافل الاجتماعي، وجعل السالم تدخل الدولة يف النشاط الاقتصادي استثناء، فإن املاكية يف النظام الاقتصادي السالمي هي ملكية مزدوجة، أما املاكية العامة فقد أقرها السالم أن أساسها هو امصلحة العامة، سواء كان ذلك يف شكل ملكية الدولة، اليت ينتفع بها عامة الناس ال جيز أن حيزها فرد عن اجلماعة، 4 العدالة الاجتماعية: ترتبط العدالة الاجتماعية يف النظام الاقتصادي السالمي ابتلوزيع العادل للثروة وعوائد النتاج على كافة عوامل النتاج اليت سامهت يف العملية النتاجية دون إجحاف أو تقصري. فإن السالم يقر كقاعدة عامة مبدأ "حتمل الضرر اخلاص لدفع الضرر العام" مبعض أن تقدم مصلحة اجلماعة على مصلحة الفرد) العيفة، اثنيا: خصائص الفكر الاقتصادي يف العامل السالمي يف العصور الوسطى ومل يكن فكرا اقتصاديا قائما بذاته؛ وكانت الأفكار الاقتصادية آنذاك ترتكز على ركيزتي أساسيتي مها: الظواهر النقدية والثانية تتعلق بظاهرة القيمة. إذ ال نرى النزعة الفردية اخلاصة وال النزعة اجلماعية اخلاصة؛ 4 كان الفكر الاقتصادي السالمي يفسح اجملال لاجتهاد وللمعامالت املتجدة طاملا ال خترج عن الطار الشرعي، اثلنا: الأفكار الاقتصادية عند بعض امفكرين امسلمي خال العصور الوسطى وسنركز على بعض أفكار ابن خلدون أنه تطرق للعديد من املسائل الاقتصادية اليت يصعب حصرها، كما يعد أول من حاول توضيح السلوك الاقتصادي لأفراد واجلماعات، الذي تعد مقدمته امعروفة اليوم بـ "مقدمة ابن خلدون" هي أول حبت علمي يف كيفية دراسة التاريخ على أسس علمية وحتليلية (البباليوي، وميكن عرض بعض الأفكار الاقتصادية البن خلدون فيما يلي: إذ ال ميكن توفير احلاجات الأساسية من غذاء وأمن وأدوات بدون تعاون. ب. أسباب تطور اجملتعم: فسر ابن خلدون تطور اجملتعم على أساس عاملني مها: تزايد السكان وتقسيم العمل، حيث أن حاجيات الأفراد امليشية تتزايد وتتوزع بزيادة عدد السكان داخل اجملتعم وتوسع العمران، فالبلد الكثري العمران يكثر فيه الرتف ومن مث تصبغ السلع الكمالية ضرورية بلنسبة له. فالقيمة الاستعمالية مستمدة من اخلاصائص النافعة للشيء، وهذه يسميها ابن خلدون (الكسب) الشرفاوي، واعتريه سببا من أسباب املعاش وهو مصدر كل الثروات وبدونه ال يوجد إنتاج، حيث أوضح أن قيمة الصنائع تكمن يف قيمة العمل املبذول يف صناعتها، فهو بذلك يرجع القيمة بل العمل النسان بشكل رئيسي (إرشيد، ز. الضريبة و املالية العامة: تعد أفكار ابن خلدون عن املالية العامة من أهم الأفكار وأكثرها صلة باقتصاد احلديث، حيث جتاوز من سبقه من امفكرين الذين رأوا أن الذهب والفضة يلعبان دور النقود بسبب اتفاق الناس على قيامها بهذا الدور وقبولهم لذلك، وأكد على أهمية السلطة ووجود الدولة يف اجملتعمات، أنه سيكون مرتبطا بظلم احلاكم وجوره، فإن هذه الراضي تتطلب نفقات إنتاج أكثر من الأراضي اخلاصة ونفقات ال أل مهما نتاج هذه تصبغ شيئا ن املنتجني (الزراع) يدخلوها يف أمثان املنتجات الزراعية. إن نفقات النتاج العالية يف الأراضي غري اخلاصة تعين بلضرورة أن أل راضي اخلاصة حتقق عائدا أعلى وابلتايل أكرب. وهو ما له دللة هامة، أن دور العرض والطلب يف حتديد القيمة مل يدرك جيدا حتت أواخر القرن التاسع عشر، ألها تسمح للتجار مبستوى من العائد مقبوال اجتماعيا وابلتايل تؤدي بل رواج الأسواق بزيادة امليعات، 207 2 الفكر الاقتصادي عند املقريزي (1442-1364م) (ومن بني أهم الأفكار اليت جاء بها نذكر ما يلي: ) حرث، 2015 الصفحات 59-57) واليت بني أن سببها بلدرجة أل وبل يكمن يف فساد احلكم وسوء الدارة الاقتصادية وزيادة تكاليف ال نتاج وسوء توزيع الدخل. ج. سريرة الأسعار: بعدما أكد املقريزي على كون العمل هو التعبري احلقيقي عن قيمة البضاعة، ذهب بل أبعد من ذلك، حيث أشار بل الأسباب اليت تؤدي بل اختالف الأسعار وارتفاعها أو اخنفاضها، وأوضح أن العنصرين الأساسيني احملركني للأسعار مها الوفرة والندرة، د. النقود: أعطى املقريزي أهمية كبرية للنقود، فحدد وظائف النقود الثالث، ف من خال السوق هذه املعادن اندرة ومكلفة وابلتايل فإنكمية تداوها حتدد تلقائيا، وهذا يؤكد أن املقريزي كان من أنصار احلرية الاقتصادية والنقدية. ه. التضخم: بلرغم من أن مصطلح "التضخم" مل يذكر يف مؤلفات املقريزي حرفيا، فقد الحظ أن زيادة كمية النقود مع طاقة إنتاجية حمدة تؤدي بل "التضخم"، كما أن زيادة عرض النقود الرخيصة (الرديئة) من أهم حاول املقريزي أن يضع حالاً الأسباب يف مجوح التضخم واستمراره، 3 كيف كانت نظرة توماس الكويين لكل من التبادل والفائدة؟. اشرح ذلك.

6. اهتم ابن خلدون ابلعمران فتطرق ألسباب ظهور اجملتمعات وتطورها، 8 اشرح فكرة الربيع اليت تطرق هلا ابن خلدون.